شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 762

محمد بن صالح العثيمين

ما هي الوصايا نعم. اي نعم. تعريفها اصطلاحا نعم. بالمال بعد المال. التبرع بالمال اول راسية بعد الموت زين طيب المثال الاول خالد يوصي في وجوه الخير طيب الثاني يا فهد ان يتولى اولاده في بيته اولاده في الصغار النظر على اولاده الصغار تمام - 00:00:16

ذكرنا ان الوصية تجري فيها الاحكام الخمسة ها الواجب ها المندوب نعم والمكروه احسنت الاحكام الخمسة تكون واجبة بن داود في من عليه دين وليس له اه وليس موفقا يعني يخشى ان يلقى يعني في من عليه - 00:01:11

ليس به بينة. طيب. يجب لانه آآ لو لم يوصي احتمل ان يعني اني اضيع حق الا يصل الرجل الى حقه تمام هذا واحد وثانيا توصية واجبة نعم الا وهي الوصية الى الاقارب والوالدين - 00:01:42

غير الوارثين الى الوارثين والاقربين غير الوارثين طيب القائل بوجوب الوصية فهد. نعم. كتب عليكم اذا حضر عددكم للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين. نعم طيب وكتب بمعنى؟ بمعنى فرض واكد هذا الفضل بقوله حقا وقوله على المتقين. الذين قالوا بانها منسوخة - 00:02:04

هل قولهم راجح او مرجوح مرجوح وجهه ان هذه خصصت هذه الاية اية الوصية ولم تنسخها ها؟ اي نعم. لانه يمكن ان يوجد والدان لا يرث هذا واقربون لا يرث ايات المواريث خصصت من يرث فبقي من لا يرث على اصل الوجوب وهذا هو الذي تميل - 00:02:42

اليه النفس. طيب اذا كان عليه دين به بينة فما حكم الوصية حينئذ انت عبد الملك؟ مستحبة. مستحبة؟ ايه. لماذا؟ لانه هو لان الدين هي بينة ويستطيع ان يأخذها صاحبة البيت يستطيع ان يأخذ من البيت. ولكن اذا هذا التعليل لنفي الوجوب. لكن ما الذي جعله مستحبا - 00:03:18

اه لانه اذا اوصى قد يعني يكون يعني ينكر الورثة قد يقرأ الورثة يعني اذا لم يوصي او اذا اوصى ها قد ينكر الورقة وثم يضطر صاحب الدين الى المحافظ. نعم. احسنت. نعم. اي نعم. يمكن ان - 00:03:49

البينة او يكون لها خوف او ما اشبه ذلك. او تنسى هذا الواجب المحرم الوصية المحرمة انا بقولها الحين عندكم خوف شديد الوصية المحرمة ان تكون لوارث او بزائد على الثلث. الوصية المحرمة هي التي ستكون لوارث او بزائد على الثلث مطلقا لوارث او اجنبي - 00:04:19

دليل ذلك ان الله سبحانه وتعالى قسم المواريث قسم الله المواريث وقال في في الاية الاولى اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما - 00:04:55

فقال فريضة من الله فدل هذا على ان تقسيم التركة على هذا النحو ايش؟ فريضة فريضة واجبة من الله ان الله كان عليما حكيما. وقال في الاية الثانية بعد ان ذكر ميراث الزوجات والاخوة من الام - 00:05:14

قال تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها لنار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين - 00:05:35

فالزوج مثلا اذا اوصى لزوجته بعشرة ريالات كان كان هنا قد تعدى الحناة لان الله انما فرض لها ليش؟ الثمن او الربع. فاذا اعطاها ولو عشرة ريالات من مليون فقد تعدى الحدود وقد قال تعالى ومن يعصي الله ورسوله يتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. طيب - 00:05:50

في الاية الثالثة لما ذكر الله ميراث الحواشي الاخوة الاشقاء والاب قال يبين الله لكم ان تضلوا فدل هذا على ان ما خالف ما بين الله

فهو ظلال. اذا هذه ادلة تدل على تحريم الوصية للوارث - 00:06:18
ما زاد على الثلث دليله حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه حينما اصيب بمرض في حاجة الوداع فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقال انه ذو مال كثير - 00:06:40
ولا يرثه الا ابنة له افا اوصي بثلثي مالي ثلثي ماله؟ قال لا قال فالشاطر؟ قال لا قال فالثلث؟ قال الثلث والثلث كثير فقول النبي عليه الصلاة والسلام لا لا في الموضعين - 00:06:59
يدل على التحريم لان الوصية خير واجر للانسان ولا يمكن ان يمنع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخير والاجر الا لامتناعه شرعا فيحرم ان نوصي بشيء زائد على الثلث سواء لاجنبي - 00:07:20
او للوارث اذا فالوصية المحرمة شيئا او نوعان الاول الوصية لوارث مطلقا والثاني الوصية بزائد على الثلث مطلقا طيب الوصية المقروءة المباحة هي ان يوصي الانسان بما زاد على الثلث - 00:07:40
اذا كان ورثته اغنياء يبي اقل من الثلث بالثلث باقل ان يوصي الانسان بالثلث فاقل اذا كان وراثته اغنياء الوصية مباحة وقد نقول انها مستحبة اذا كان وارثه غنيا لانها خير - 00:08:09
لانها خير واذا كانت خيرا ولا تضر الوارث شيئا لانه غني فالخير مطلوب الخير مطلوب ولكن سيأتي ان شاء الله في فيما بعد ان الوصية ينبغي الا تزيد على الخمس - 00:08:39
وان افضل جزء يوصى به الخمس لانه الذي ارتظاه ابو بكر رظي الله عنه لنفسه والنبي صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير اما المكروهة فهي وصية الشخص الذي ما له قليل - 00:08:59
ووارثه فقير فاذا كان وارثه فقيرا وماله قليل فان الوصية حينئذ تكون مكروهة لما في ذلك من الاضرار بالورث والرجل الميت ماله قليل ووارثه احق الناس به احق الناس به - 00:09:18
فلهذا قال العلماء ان هذا القسم تكون الوصية فيه مكروهة تكون مباحة فيما سوى ذلك مثل اذا اوصى الانسان بماله كله اذا لم يكن له وارث بماله كله اذا لم يكن له وارد فهذا مباح - 00:09:47
لانه في هذه الحال لا يضر باحد فله ان يوصي بجميع اعماله او اذا كان وارثه غنيا واوصى بالثلث فان ذلك ايضا من المباح لكن ذكرنا قبل قليل انه ينبغي ان يكون من الاشياء المستحبة - 00:10:12
ثم قال المؤلف رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين - 00:10:32
الا ووصيته مكتوبة عنده. هذا الحديث فيه اشكال من حيث الاعراب اولا قوله ما حق امرئ ما هذه نافية ما حق امرئ نافية وهل هي حجازية او تميمية نعم الحجازية - 00:10:46
هي التي تعمل عمل ليس هي كلها بمعنى ليس حتى النافذة حتى التميمية لكن اختلف الحجازيون والتميميون في في عملها فالحجازيون اعملوها بشروط والتميميون اهملوها مطلقا نعم قال الشاعر يصف معشوقته - 00:11:14
ومهفهف الاعطاف قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام ها ما هي؟ تميم ولا حاجة زيه تميمية؟ فاجاب ما قتل المحب حرام لو كانت حجازية لقالت؟ حراما. نعم. صح. طيب - 00:11:36
اه هنا نقول هل هي حجازية او تميمية طيب ينبني على الاعراب هي على كل حال اما حجازية اختلة فيها شرط من الشروط او تميمية يقول حق مبتدأ حق ومبتلى - 00:12:03
امرئ مضاف اليه مسلم صفة لامرئ له شيء صفة لمسلم اي لامر ايظا يريد ان يريد الصفة لشيء يريد ان يوصي فيه. نعم و يبيت ليلتين يحتمل ان تكون صفة لامرئ - 00:12:20
ويحتمل ان تكون خبرا مبتدع تكون خبر المبتدأ يعني ما حقه ان يبيت ليلتين ما حقه ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده الا ذات استثناء او حصر والواو في قوله وصيته للحال - 00:12:46

ووصية مبتدأ ومكتوبة خبره مكتوب خبره عرفتم يا جماعة فالعرب الان واضح شيخة اذا كان خطأ. ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين. يعني ما حقه يبيت ليلتين - 00:13:12

الا ووصيته مكتوبة عنده. طيب ليلتين شرابها ظرف منصوب على الظرفية وهي في محل نصب خبر يبيت لان بات ترفع المبتدع وتنصب الخبر واسمها هنا مستتر وليلتين الظرف هو الخبر - 00:13:34

واضح ان شاء الله؟ ان شاء الله طيب يقول ما ما حق امرئ ما معنى ما حق يعني ما الذي ينبغي؟ له ان يفعل فهنا حق بمعنى المنتفي. يعني من - 00:13:57

ما ليس ليس ينبغي له ان يبيت ليلتين الا ووصيته الى اخره وقوله امرئ مسلم امرئ هي ثقل للرجل ويقال للمرأة امرأة وكثيرا ما ما يرد علينا نصوص في نصوص الكتاب والسنة - 00:14:17

تقييد الخطاب او الحكم بالرجال وهذا من باب من باب التغليب لشرف الرجال عن النساء لشرف الرجال على النساء - 00:14:44